جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت_ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم _الجغرافيا – المرحلة الثانية

المادة : جغرافية التنمية والتخطيط

المحاضرة الثانية

مفاهيم في التخطيط

م .م . ياسر حمد خلف

٢٠٢٥ - ٢٠٢٦

مفاهيم في التخطيط:.

يمكن أن نستعرض بعض المفاهيم الخاصة بمصطلح التخطيط ومن وجهات نظر مختلفة حسب المدرسة الفكرية التي ينتمون لها وتبعا للظروف البيئية للأقاليم :-

برى جون فريدمان في مؤلفه التخطيط الإقليمي (Regional planning) إن التخطيط هو عملية تحديد وإبراز الأهداف الاجتماعية المراد تحقيقها من خلال إعادة تنظيم وترتيب النشاطات المختلفة في مجال زماني ومكاني معين .

جون كلاسون يرى أن الاختلافات القائمة بين المناطق المختلفة من النواحي الاقتصادية والحضارية والسياسية تستدعي اللجوء إلى التخطيط في سبيل تحقيق المعالجات الضرورية لهذه الاختلافات وبالتالي تكون هناك حاله من التوازن بما يؤدي إلى تحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية أما بيتر هول فيرى أن التخطيط يعني إعادة ترتيب أجزاء الشيء الواحد to arrange the parts of ويعني امتلاك القدرة على التصور للكيفية التي يكون عليها ذلك الشيء والتي ينبغي أن تكون أفضل صورة ممكنة ضمن الظروف المكانية والزمنية المحددة وكذالك إدراك المنجزات التي ستحقق في مرحلة لاحقة . ويمكن أن يكون المجال المكاني إقليما فيكون ذالك (التخطيط الإقليمي) ..

أما الاقتصاديون فيرون أن التخطيط وسيلة أساسية لقيادة وتحقيق النمو الاقتصادي المتسارع في الأقطار الأقل تطورا من خلال زيادة الدخل والاستثمار الذي ينعكس على الحياة الاقتصادية للسكان بما يحقق رفع المستوى المعاشي .

الدكتور سعدي محمد صالح يرى أن التخطيط يعني مجموعة من التحويرات النظرية والعملية التي يجريها الإنسان بإرادة واعية على عناصر البيئة في سبيل أن يحقق أكبر منفعة عبر أفضل استعمال لجميع مصادر الثروة الطبيعية والبشرية من اجل حالة أحسن وحياة أفضل للإنسان والمجتمع الإنساني ضمن ظروف مكانية وزمانية محددة وبهدف تحقيق المصالح العامة القائمة على العدل والمساواة ولرفاه للمجتمع . (السعد، سعديي محمد صالح ١٩٨٩)

ونرى أن التخطيط هو مجموعة من القرارات والإجراءات أني تتخذ من قبل متخصصين وتستند على أسس نظرية قابلة للتطبيق على واقع الحال من اجل تنظيم أو تطوير أو تنمية قطاع معين أو من اجل تحقيق تنمية شاملة من خلال الاستثمار الأمثل الموارد البيئة الطبيعية والبشرية بما يحقق تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي وبالتالي تحقيق الرفاهية للمجتمع ، إن هذه الإجراءات والقرارات تتخذ من خلال عملية تخطيطية (process planning) متكاملة ومنتظمة تتضمن الخطوات الآتية :

١- دراسة واقع الحال (existing situation) من خلالأهداف، جغرافية شاملة للخصائص التي يتصف بها البلد أو الإقليم المدروس وعادة ما تتضمن الدراسة واقع الحال الطبيعي والذي يشمل على دراسة التكوين الجيولوجي ، أشكال السطح ، المناخ ، التربة، الموارد المائية والنبات الطبيعي ، ثم دراسة السكان ، نموهم ، وتركيبهم الديموغرافي، وتوزيعهم الجغرافي ، ثم دراسة الجانب الاقتصادي بكافة قطاعاته.الزراعية ، الصناعية والخدمية ، من خلال هذه الدراسة يتم الكشف عن الإمكانات والمعوقات للتخطيط

٢-في ضوء ما يتم من دراسة واقع الحال يتم تجديد الأهداف المراد تحقيقها من العملية التخطيطية وعادة ما تكون أهداف عامه وأهداف خاصة وأهداف مرحلية وتحدد وفق الإمكانات المتوفرة

٣- وضع البدائل (alternatives) اللازمة لتحقيق الأهداف ، هذه البدائل قد تكن ثلاثة أو أكثر ، ولكن يفترض أن تكون ضمن التوجه العام الذي يحقق الأهداف وبالتالي تكون قابلة للاختبار وفق معايير علمية تحدد من قبل متخصصين لاختيار البديل الأفضل

٤- اختيار البديل الأفضل الذي يفترض أن يكون مناسباً للنظام الاقتصادي والسياسي للدولة أو الإقليم الذي يقع تحت تأثير ذالك النظام ، فإذا كان النظام الاقتصادي يقع تحت تأثير النظام الرأسمالي فعادة ما يستخدم للمفاضلة بين البدائل طريقة (in put out put analyses) تحليل الكلف والفوائد ، وإذا كان النظام . رأسمالي فعادة ما تستخدم طرقة تحليل الكلف والفوائد) analysis cost benefit) وما بين الاثنين يمكن أن تستخدم أي طريقة

أخرى للاختبار شرط أن تحقق الأهداف المحددة مع مراعاة النظام الاقتصادي والسياسي للبلد الذي تقع تحت تأثيره

٥- اعتماد البديل الأفضل (Best Alternative) وهنا يجب أن تتخذ الأجرآت الآتية :-

تحديد المسؤوليات الإدارية اللازمة للتنفيذ ويفترض أن تكون تلك المسؤوليات واعية ونزيهة لإدارة المشروع المحدد لها .

- رصد الأموال اللازمة لتنفيذ المشاريع .

- تحديد البرنامج الزمني لتنفيذ تلك المشاريع .

٦- المباشرة في تنفيذ الخطة على الواقع حسب البرنامج التطبيقي المحدد ، مع الأخذ بنظر الاعتبار الأولويات في التنفيذ حسب ما تسمح به الإمكانات الفنية على أن لا تتداخل الأعمال بشكل يؤثر على المسار العام للخطة ، مع مراعاة البرنامج الزمني.

٧- اختبار مرحلي للخطة المنفذة مع تحديد نسب الانجاز وحسب البرنامج ، من خلال هذه الاجرات يتحقق الاطمئنان بأن الخطة تنفذ بشكل سليم، فضلا عن الالتزام بالبرنامج الزمني المحدد بحيث يتم تقييم كل مرحلة وعلاقتها بالمرحلة الزمني اللاحقة

٨- اعتماد مبدأ الإقليمي : البداية (Feed Back) في حالة مواجهة عقبات لها أثناء التنفيذ بحيث تؤدي تلك العقبات إلى انحراف الخطة في تحديد الأهداف المحدد له أو عند اكتشاف كون الخطة لا تحقق حاجات السكان وتطلعاتهم ، وفي هذه الحالة الأمر يتطلب مراجعة كل المراحل السابقة بحيث تتحقق من خلال المراجعة الاستثمار الأمثل (full utilization) للموارد وتحقيق أعلى منفعة من خلال تنفيذ الخطة

-مفهوم التخطيط الإقليمي

سبق وتم تحديد مفهوم التخطيط Planning على انه مجموعة من القرارات والاجرات التي يتخذها المخططون من اجل تنظيم وتطوير وتنمية قطاع اقتصادي أو اجتماعي معين أو استثمار امثل لموارد البيئة الطبيعية والبشرية بما يحقق الرفاهية للمجتمع من خلال التنمية

الشاملة وهذا يمثل جزء من مفهوم المصطلح (التخطيط الإقليمي) Regional Planning ، أما الشق الثاني من المصطلح الإقليمي Regional وهو مشتق من الإقليم Region ، وهنا يختلف الباحثون كل حسب تخصصه في تحديد المفهوم للإقليم ، ففي حين يرى الجغرافيون بان الإقليم الجغرافي (Geographical Region) يعني منطقة تمتاز بوجود ظاهرة جغرافية أو أكثر تمتاز بصفة التجانس (Homogeneity) وبالتالي تكون هناك عدة أقاليم جغرافية حسب التجانس للظاهرة أو الظواهر في ذلك المكان ، فتطلق تسمية إقليم البحر المتوسط كونه تتجانس فيه الخصائص المناخية ، أو الإقليم الجبلى للتجانس في الخصائص الطبوغرافية ، ونطلق تسمية إقليم الهضبة الصحراوية لوجود تجانس في الخصائص الطبوغرافية والخصائص المناخية . (الدليمي :) ١٩٩٤ د. محمد دلف ،

أما الإقليم التخطيطي (Planning Region) فان مفهومه يتراوح بين كونه إقليم إداري، أو إقليم تخطيطي أو إقليم المشكلة.

الإقليم الإداري عبارة عن الوحدات الإدارية القائمة ضمن حدود إدارية محددة والتي تلبي الاحتياجات المحلية لإدارة شؤنها ، هذا التحديد يحقق سهولة الحصول على البيانات الإحصائية حسب الوحدات الإدارية خاصة في البلدان النامية ولكنه لا يخدم أحيانا العملية التخطيطية كونه يضم مناطق ونشاطات قد تتعارض أو تعرقل التنظيم (H.W. Richa, ١٩٧٨Qson) . المكاني للعمليات التخطيطية

١- حجم من الثروات الطبيعية التي يكفي استثمارها كحد أدنى لتلبية حاجات السكان في ذلك الإقليم.

٢-أن يتوفر فيه حجم سكاني قادر على توفير قوة العمل القادرة على استثمار الثروات الطبيعية في ذلك الإقليم لسد حاجات السكان وتصدير الفائض من اجل تكوين الأساس الاقتصادي للإقليم.

الـ أما الإقليم الخاص أو إقليم المشكلة فهو منطقة معينة ذات مشاكل تتطلب وضع وتنظيم برامج محددة لمواجهة تلك المشاكل التي تعاني منها ، وقد يتدخل القرار السياuse. اختيار إقليم ما لتحقيق هدف محدد والاستفادة منه بشكل خاص من خلال التوجيهات التي تسخر

الإمكانيات البشرية والطبيعية والاقتصادية لتحقيق ذلك الهدف الذي جاء على أساسه القرار السياسي ولتحقيق وظائف محددة في ذلك الإقليم ويدخل ضمن ذلك الاستعمال الخاص للأرض وذلك عن طريق تخصيص أرض معينة لتحقيق غرض خاص له ظروف خاصة وأهداف خاصة فيدخل بذلك ضمن استعمالات . الأرض للأغراض الخاصة Special Land use

إقليم جغرافي تطغى فيه وظيفة أساسية على الوظائف الأخرى ويكون مجالا لتحقيق تلك الوظيفة بالدرجة الأولى وبنسبة عالية كالإقليم الصناعي تماما أو الإقليم الزراعي تماماً) السعدي، د سعدي محمد صالح ١٩٨٩).

إن تخطيط التنمية له مدى إقليمي، والمكانية اقتصادي هو المنطقة ذات المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المشتركة التي تفرضها الخصائص الطبيعية للإقليم، مظاهر السطح التربة، المناخ الموارد المائية والنبات الطبيعي والموارد الطبيعية

الأخرى والتي يتراوح تأثيرها سلبا أو إيجابا على حياة السكان وفى كلتا الحالتين فان تخطيط التنمية الإقليمية يكون أساسا مهما فى عملية التطوير والتنمية.)

ويتضمن التخطيط الإقليمي ثلاثة أبعاد مكانية :-

١- التخطيط الحضري ضمن الإقليم ونعنى به تخطيط مدن الإقليم من حيث تنظيم استعمالات الأرض / Land use من خلال وضع المخططات الأساسية ، كذلك تخطيط مناطق الضواحي أو المدينة وإقليمها الريفي أو جزءا متخلفا من اقتصاد دولة نامية

٢- إعداد سلسلة من الخطط الإقليمية التي تغطي كل الاقتصاد الوطني وتكون جزءا من استراتيجية الخطة القومية للبلد .

٣- كجزء من مهام التخطيط الإقليمي ، اختيار المواقع المثلى للمشاريع الصناعية أو الزراعة أو الخدمية بحيث يتحقق التوازن الاقتصادي بين الأقاليم في الاقتصاد الوطني